

# منظمة الصحة العالمية



(Draft) A/FCTC/WG1/7

٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩

الفريق العامل المعني باتفاقية  
منظمة الصحة العالمية الاطارية  
بشأن مكافحة التبغ

## اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ

تقرير الاجتماع الأول الذي عقده الفريق العامل

٢٥-٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩

البند ١ من جدول الأعمال: افتتاح الاجتماع من قبل المديرية العامة الدكتورة غرو هارليم برونتلاند

١- افتتحت الدكتورة برونتلاند المديرية العامة لمنظمة الصحة العالمية الاجتماع باستعراض عام لآثار التبغ وارتباطه بالموت والمرض. وقد تجاوزت المشكلة اطار الصحة العمومية والحدود الوطنية. وقالت ان منظمة الصحة العالمية تضطلع حاليا بقيادة فرقة العمل المخصصة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة والمعنية بمكافحة التبغ. وأعربت عن أملها في أن يغير الاجتماع الحالي، وهو الاجتماع الأول الذي تمارس فيه المنظمة ولايتها الدستورية للتفاوض على معاهدة ملزمة قانونا، مجرى الصحة العمومية.

البند ٢ من جدول الأعمال: انتخاب أعضاء المكتب

٢- تم انتخاب أعضاء المكتب أي الرئيس: الدكتور ليو (فنلندا) ونائبي الرئيس الدكتور دا كوستا اي سيلفا (البرازيل) والدكتور تشان (الصين) ومقرر اللغة الانكليزية الدكتور موتشيزوكي (اليابان) ومقرر اللغة الفرنسية الدكتور شوقي (المغرب).

البند ٣ من جدول الأعمال: اقرار جدول الأعمال والجدول الزمني (الوثيقة A/FCTC/WG1/1)

٣- اقترح الرئيس تناول البنود من ١٠ الى ١٣ يوم الخميس، بالاضافة الى البند ٩. وجرى اقرار جدول الأعمال والجدول الزمني بعد تعديلها.

البند ٤ من جدول الأعمال: أسلوب عمل الفريق العامل

٤- أشار الرئيس الى أن جمعية الصحة أنشأت بموجب القرار جصع ٥٢-١٨، الفريق العامل المعني باتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ وذلك عملا بالمادة ٤٢ من نظامها الداخلي واتباع

الفريق العامل هذا النظام الداخلي بوصفه هيئة فرعية من هيئات جمعية الصحة. وقد كلف بتقديم قائمة بعناصر المسودة المقترحة للاتفاقية الاطارية ولم يطلب اليه تقديم نص مفصل لها.

**البند ٥ من جدول الأعمال: استعراض عام لعملية وضع اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ**

(أ) ملخص ما أنجز من أعمال حتى الآن والقرار جص ع ٥٢-١٨

٥- حدد القرار جص ع ٥٢-١٨ الخطوط العريضة لعملية متكاملة ترمي الى وضع الاتفاقية الاطارية والبروتوكولات المحتملة ذات الصلة بها. وسبق للدكتور بتشر، في اطار مبادرة التحرر من التبغ، أن استعرض قرارات منظمة الصحة العالمية التي تتعلق بهذا الموضوع والتي قد يستهدي بها الفريق العامل.

(ب) تقارير موجزة من اللجان الاقليمية التابعة لمنظمة الصحة العالمية والمنعقدة في الآونة الأخيرة

٦- قدم الدكتور بتشر تقريراً عن اجتماعات اللجان الاقليمية التابعة لمنظمة الصحة العالمية التي انعقدت مؤخراً كما أفاد بمعلومات عن الاجتماعات التي ستعقد قريباً.

(ج) تقرير بشأن الاجتماع الأول لفرقة العمل المخصصة المشتركة بين الوكالات والمعنية بمكافحة التبغ

٧- قدم الدكتور ياك، مدير المشروع، في اطار مبادرة التحرر من التبغ تقريراً عن الاجتماع الأول (الذي عقد في ٢٩-٣٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٩) لفرقة العمل المخصصة المشتركة بين الوكالات والمعنية بمكافحة التبغ. وقد أنشئت هذه الفرقة بموجب القرار E/1999/56 الذي أصدره المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة في ٣٠ تموز/ يوليو ١٩٩٩ وتولت منظمة الصحة العالمية قيادتها. وحلت فرقة العمل محل مركز الاتصال المعني بالتبغ والتابع لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.

٨- وقدم كل من مراكز الاتصال في الأقاليم التابعة لمنظمة الصحة العالمية وممثلي عدة بلدان تقارير عن الأنشطة المشتركة البلديّة والأنشطة المشتركة بين الوزارات لدعم الاتفاقية الاطارية التي اعتبرت أيضاً عنصراً يجمع بين الجهود المبذولة على الصعيد الوطني لمكافحة التبغ. واعترف بمساهمة المنظمات غير الحكومية في هذا الصدد.

**البند ٦ من جدول الأعمال: الجلسات الاعلامية التقنية**

(أ) المعاهدات لها نتائج ملموسة (الوثيقة A/FCTC/WG1/4)

٩- بينت السيدة لورانس بواسون دو شازورن أستاذة القانون الدولي في جامعة جنيف كيف أن الاتفاقيات الاطارية سمحت باتخاذ الاجراءات على مراحل مختلفة في بلدان مختلفة بتعزيز توافق الآراء من خلال عقد اجتماعات بصفة منتظمة أي بطريقة سمحت بادخال التعديلات وسهلت اعتماد بروتوكولات

١ فرقة العمل المخصصة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة والمعنية بمكافحة التبغ، تقرير الدورة الأولى، اليونيسيف، نيويورك، ٢٩-٣٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٩.

اضافية. ووضعت الاتفاقية الاطارية للتعاون العام ووردت التفاصيل في البروتوكولات. وقد أثبت هذا النوع من الصكوك جدواه في مجالي نزع السلاح وحماية البيئة.

### (ب) عملية وضع المعاهدات (الوثيقة A/FCTC/WG1/5)

١٠ - حدد الأستاذ بول شاش من جامعة نيويورك اطار السلطة الدستورية التابعة لمنظمة الصحة العالمية لاقرار المعاهدات الدولية ووصف مختلف مراحل عملية وضع المعاهدات. كما بين بايجاز المهام التي سيضطلع بها الفريق العامل في اطار الجدول الزمني القادم للاتفاقية الاطارية.

### (ج) اطار الصحة العمومية (الوثيقة A/FCTC/WG1/3)

١١ - عرض الدكتور آلان لوبز من دائرة القرائن الداعمة للسياسات الصحية في بيانه الأخطار التي تتعرض اليها صحة الأفراد من جراء التدخين وآثار وباء التدخين على الصحة العمومية. وتبين بوضوح أن احتمالات الاصابة بأمراض كسرطان الرئة والأمراض القلبية الوعائية تزايدت تزايدا كبيرا بسبب التدخين مما تسبب في ارتفاع نسبة الوفيات الى حد بعيد. وتسمح التدابير المتخذة في ميدان الصحة العمومية بالحد من عبء المرض الذي يمكن عزوه الى التبغ بصفة ملموسة. وتم التأكيد على أهمية بيان أثر التبغ على الصحة على الصعيد المحلي كأداة فعالة في تعزيز السياسة الصحية الوطنية.

١٢ - ووصفت السيدة روبرتا فالبورن من برنامج مبادرة التحرر من التبغ في منظمة الصحة العالمية العملية التي كشف من خلالها عن الوثائق الداخلية لشركات التبغ وأتيح استخدامها كجزء من الدعوى التي رفعتها ولاية منسوتا في الولايات المتحدة الأمريكية ضد بعض شركات التبغ ("دوائر الصناعة"). وجرى التركيز في اطار هذه الدعوى على تصرف المصانع ولاسيما على مدى ادراكها مخاطر التدخين وعلى تاريخ معرفتها بها. وأثبتت الوثائق التي بلغ عددها أكثر من ٣٥ مليون صفحة أن المصانع كانت تدرك مخاطر التدخين على الصحة وطبيعة النيكوتين المسببة للادمان. كما تبين وجود استراتيجيات ترمي الى التصدي للجهود التي تبذلها منظمة الصحة العالمية ومنظمات أخرى.

١٣ - وأكد ممثلو الدول الأعضاء على الأهمية الكامنة للجهود التي يبذلها الفريق العامل لتحسين الأنشطة المضطلع بها على الصعيد الوطني في مجال مكافحة التبغ.

### (د) اقتصاديات مكافحة التبغ (الوثيقة A/FCTC/WG1/2)

١٤ - سلط الدكتور براهات جاها العامل في دائرة القرائن والمعلومات الداعمة للسياسات الصحية في منظمة الصحة العالمية الضوء على أبرز النتائج التي وردت في كتاب صدر مؤخرا عن البنك الدولي تحت عنوان "كبح جماح الوباء: الحكومات واقتصاديات مكافحة التبغ". وقدم هذا الكتاب عرضا منطقيا واضحا لتبرير تدخل الحكومات. وتمثلت الرسالة الأساسية لهذه الدراسة في أن عددا من التدخلات الرامية الى مكافحة التبغ - لا سيما رفع الضرائب المفروضة على التبغ - أثبتت نجاحه وفعالته مقارنة بالتكاليف. ويمكن للبلدان النامية أن تنقذ حياة الملايين من الناس وعلى وجه الخصوص حياة الفقراء منهم اذا ما عملت على مكافحة التبغ. وفي الوقت نفسه لن تتأثر العمالة تأثرا كبيرا في عملية الحد من استهلاك التبغ ونتاجه أو عملية التحرر منه، كما أن تأثيرها سيكون تدريجيا الى حد بعيد.

١٥ - وأكد الممثلون على أهمية فرض ضرائب متساوية على مختلف منتجات التبغ لثني المستهلكين عن استبدال منتج بمنتج آخر.

## (هـ) تدعيم التشريعات الوطنية

١٦- بينت السيدة جوادي أوبتري غاما وهي أستاذة محاضرة تدرّس القانون الدولي في جامعة ماكيريري في مدينة كامبالا في أوغندا كيف أن المعاهدات الدولية المختلفة ساعدت على تدعيم التشريعات الوطنية ووصفت العلاقة التي تربط القانون الدولي بالقانون الوطني.

١٧- وركز النقاش تركيزا كبيرا على أهمية انشاء مؤسسة أو لجنة وطنية لدفع عملية وضع الاتفاقية الاطارية قدما واذكاء الوعي وتمهيد الطريق لاجراء التغييرات في مجال التشريعات الوطنية.

البند ٧ من جدول الأعمال: جلسة اعلامية/مناقشة تقنية: اعداد مسودة عناصر مقترحة للاتفاقية الاطارية بشأن مكافحة التبغ (الوثيقة A/FCTC/WG1/6)

## الفرع الأول: الديباجة والأغراض المنشودة والمبادئ والتعاريف

١٨- أدلى المشاركون بعدد من التعليقات العامة حول الاتفاقية الاطارية ككل وأعربوا عن آرائهم بشأن العناصر الواردة في الفرع الأول الذي يغطي ديباجة الاتفاقية الاطارية والأغراض المنشودة منها والمبادئ والتعاريف الواردة فيها.

١٩- ان اتباع منهج شامل أمر ضروري للاستفادة من المعلومات الواردة من طائفة واسعة من القطاعات على الصعيدين الوطني والدولي. ومن الجوانب الحيوية على الصعيد الوطني الحفاظ على روابط وثيقة بين الادارة وهيئات الدول الأعضاء المنتخبة واشراك المنظمات غير الحكومية في هذه العملية على أكمل وجه.

٢٠- وينبغي أن تحتوي الاتفاقية الاطارية بشأن مكافحة التبغ على أحكام عامة الى جانب بروتوكولات ترتب التزامات مفصلة. وهناك حاجة الى منهج تدرجي يسمح بالاستفادة من القرارات التي اتخذتها جمعية الصحة العالمية في الماضي واعتبارها نقطة الانطلاق الأولية مع مراعاة الظروف الخاصة التي تعيشها البلدان النامية.

٢١- وهناك حاجة أيضا الى وضع نهج وطنية ودولية تكميلية تسمح بالاستفادة من القرارات التي اتخذتها منظمة الصحة العالمية في الماضي وتجسد نهجا شاملا لمكافحة التبغ.

٢٢- وطالبت عدة بلدان بأن تصاغ أحكام الاتفاقية الاطارية بأسلوب يسمح بتقبلها على نطاق واسع من قبل أكبر عدد ممكن من البلدان. وأعرب بلد واحد عن قلقه ازاء الاشارة الى ايجاد بعض الحقوق مثل "الحق في بيئة خالية من الدخان".

٢٣- وقالت عدة وفود ان الاتفاقية الاطارية ينبغي أن تتعامل بمرونة مع احتياجات البلدان وواقعها ولاسيما البلدان النامية.

٢٤- وأعربت عدة بلدان عن تأييدها، بوجه عام، للبنود الواردة في الفرع الأول من الوثيقة.

٢٥- ورأى بعض الوفود أن القضايا المتعلقة بمعايير الاختبار والقياس وتصميم العبوات وتوسيمها والأسعار والكشف الكامل عن مكونات منتجات التبغ (بما في ذلك المواد المضافة) ينبغي التفكير في وضعها كالتزامات في الاتفاقية الاطارية بشأن مكافحة التبغ وعدم الانتظار حتى توضع في البروتوكولات.

## الديباجة

٢٦- ينبغي الاهتمام أولاً بآثار تعاطي التبغ على الصحة والآثار الضارة على الاقتصادات الوطنية. وقد تم إبراز أهمية التركيز على الشباب والنساء والفئات المحرومة والشعوب الأصلية. وينبغي إعداد صور صحية إيجابية موجهة للشباب. ولتحقيق ذلك ينبغي أن تشير الاتفاقية الاطارية بشأن مكافحة التبغ الى الاتفاقيات الأخرى التي تتصدى لسلوك الشباب كاتفاقية حقوق الطفل، على سبيل المثال.

٢٧- ومن العناصر المقترح اضافتها الى الديباجة الاشارة الى الحق في الصحة المنصوص عليه في دستور منظمة الصحة العالمية: "التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه هو أحد الحقوق الأساسية لكل إنسان، دون تمييز بسبب العنصر أو الدين أو العقيدة السياسية أو الحالة الاقتصادية أو الاجتماعية".

٢٨- وقد أشير الى أهمية التدخلات القائمة على القرائن على الصعيد الدولي.

٢٩- وتم التشديد على الدور الهام الذي تضطلع به جميع الأطراف المؤثرة وقطاعات المجتمع في مكافحة التبغ.

٣٠- وتم التشديد أيضا على مراعاة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والزراعية الناجمة عن مكافحة التبغ لاسيما في البلدان النامية وداخل الأقاليم الفرعية في بعض البلدان وداخل الأقاليم أيضا. وبالإضافة الى ذلك، ينبغي إيلاء عناية واضحة لاعتماد بعض البلدان على زراعة التبغ وللحاجة الى إبراز الاستراتيجيات الرامية الى التخفيف من ذلك الأثر على المدى البعيد.

٣١- وينبغي التشديد على الأثر المتزايد الناجم عن تعاطي التبغ في البلدان النامية. وينبغي الانتباه أيضا الى دور شركات التبغ التي تتخذ البلدان المتقدمة مقرا لها والتي تسوق منتجاتها في البلدان النامية. وينبغي أن تغطي الاتفاقية الاطارية بشأن مكافحة التبغ جميع أشكال تعاطي التبغ. ويشمل ذلك التبغ الخالي من الدخان والنارجيلة بالإضافة الى السجائر وسجائر البيدي وما الى ذلك.

٣٢- وينبغي النظر في معالجة الاعتماد على التبغ والوقاية من المحيط الملوث بدخان التبغ.

٣٣- وشدد بعض الوفود على أن الاتفاقية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ينبغي أن تركز على الاستراتيجيات الرامية الى الحد من الطلب. وهناك حاجة الى وضع نهج متعددة القطاعات توضع لها خطط طويلة الأمد لتناول جوانب مكافحة التبغ المتصلة بالعرض. وينبغي الاهتمام بصورة خاصة بالتهريب كأحد التدابير المتعلقة بالعرض.

٣٤- وينبغي التشديد على دور صناعات التبغ وسلوكها ومسؤوليتها.

٣٥- وينبغي مراعاة الظروف الخاصة التي تعيشها البلدان النامية واحتياجاتها الى المساعدة في تنفيذ الاتفاقية الاطارية بشأن مكافحة التبغ.

٣٦- وفي الديباجة ينبغي إبراز موضوع "عدم تكافؤ الفرص" ومسألة "القرائن العلمية".

٣٧- وشددت عدة وفود على أن البلدان ينبغي أن تتخذ اجراءات عاجلة لتعزيز وتنفيذ استراتيجيات ترمي الى مكافحة التبغ وتسمم بالشمولية وتعدد القطاعات.

## الأغراض المنشودة

٣٨- اقترح بعض البلدان والمنظمات الإقليمية المعنية بالتكامل الاقتصادي صيغة منقحة للغرض المنشود ونصها كالتالي:

تتمثل الغاية المنشودة من هذه الاتفاقية والبروتوكولات المتصلة بها في وضع الأسس لاستجابات دولية والاتفاق بشأنها بغية الحد من تعاطي التبغ من أجل التخفيف من وطأة العواقب الصحية العمومية والاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن تعاطي التبغ وتوفير آلية لتنفيذ تلك الاستجابات من خلال التزام الأطراف المتعاقدة.

٣٩- وجاء النص التالي كاقترح آخر لتنقيح الغرض المنشود:

يتمثل الغرض المنشود من الاتفاقية وأية نصوص مرفقة بها، في نهاية المطاف، في بذل جهود متكاملة لمكافحة التبغ بغية وضع حد لتعاطي التبغ بكل شكل من أشكاله واستهلاك ذلك بالتصدي لتيار تعاطي التبغ وإيجاد تدابير ملطفة فيما يتعلق بتعاطي التبغ والآثار المضرة بالصحة بهدف حفظ صحة الانسان.

٤٠- وأوصى بعض البلدان بالعمل على تحديد أهداف كمية مقيدة بجدول زمنية ومتعلقة بتعاطي التبغ وخاصة بالاتفاقية الاطارية بشأن مكافحة التبغ.

## المبادئ

٤١- ينبغي وضع مبدأ "الملوث يدفع الفاتورة" كوسيلة لمساءلة صناعات التبغ على الضرر الذي تسبب فيه.

٤٢- وينبغي أن يترافق بناء القدرات الوطنية لمكافحة التبغ في البلدان النامية، ولاسيما فيما يتعلق بتشريعات الصحة العمومية، مع عملية وضع الاتفاقية الاطارية بشأن مكافحة التبغ.

٤٣- وينبغي الإشارة الى حق الجمهور في الحصول على المعلومات بشأن آثار التبغ في الصحة.

٤٤- واستمع الفريق العامل الى بيانات أدلى بها عدد من المراقبين بمن فيهم ممثلو عدد من المنظمات غير الحكومية الذين أعربوا عن تأييدهم القوي لعملية وضع الاتفاقية الاطارية. وشدد ممثلو المنظمات غير الحكومية على أهمية الدور الذي يمكن لهذه المنظمات أن تضطلع به في تحقيق أقوى حصيلة ممكنة ونادوا باتخاذ تدابير على وجه السرعة.

## الفرع الثاني: الالتزامات

٤٥- حظيت البنود الفرعية الخمسة المستخدمة بتأييد عام وواسع النطاق. واعتبرت عدة بلدان أن القضايا الواردة تحت فرع الالتزامات تشكل نقطة انطلاق مفيدة لترتيب الالتزامات وفقا للاتفاقية الاطارية بشأن مكافحة التبغ. وطرح، بالنسبة الى الفرع الأول، عدة بنود اضافية يمكن اضافتها تحت فرع الالتزامات. وقد يحتاج الأسلوب النهائي الخاص بالبنود الفرعية الى بعض من التعديل. وترد أدناه مجالات خاصة بالدعم

من المقترح الأخذ بها. وتم التشديد على الحاجة الى تصادي استباق الأحداث (وجود التزامات بموجب الاتفاقية الاطارية بشأن مكافحة التبغ تقف حاجزا أمام أعمال وطنية ذات بعد أكبر).

٤٦- وينبغي ترتيب البنود الواردة في الفقرتين ٢٩ و ٣٧ ترتيبا مختلفا بأن ينقل بعض البنود الى بروتوكولات وتوضع بنود أخرى تحت فرع الالتزامات. ورئي أنه من الممكن جمع بعض البنود تحت الفقرتين المذكورتين.

٤٧- واعتبر بعض البلدان أن التدابير المتعلقة بالعرض، ولاسيما تلك المتصلة بزراعة التبغ وأسباب الرزق البديلة، ينبغي أن تكون محدودة في فرع الالتزامات وأن موقعها هو في البروتوكولات. واقترحت بلدان أخرى امكانية اضافة بعض جوانب التهريب في شكل التزام.

### التدابير الوطنية الرامية الى مكافحة تعاطي التبغ

٤٨- شدد الكثير من المتحدثين على ضرورة أن يتضمن هذا الفرع مسألة تنفيذ تدابير شاملة ترمي الى مكافحة التبغ على الصعيد الوطني. وتم التشديد أيضا على أهمية أن تنشئ البلدان آلية تنسيق وطنية وتمولها تمويلًا ملائمًا. وينبغي أن تتولى وزارة الصحة أمر هذه الآليات على أن تضم سائر الوزارات المعنية والمؤسسات المجتمعية القائمة. ومن الممكن استخدام قسط من الرسوم الضريبية كأحد المصادر الممكنة لتمويل مكافحة التبغ.

٤٩- وبالإضافة الى التدابير الوطنية هناك حاجة الى الدعم التعاوني الدولي (بما فيه المساعدة المالية) لفائدة البلدان النامية من أجل بناء القدرات في مجال البحوث ورسم السياسات وتنفيذها.

٥٠- واقترح بعض البلدان أن يشمل فرع الالتزامات مسألة حظر بيع منتجات التبغ للأطفال بالإضافة الى حظر بيع تلك المنتجات معفية من الرسوم الجمركية.

٥١- ورأى بعض البلدان أن البلدان التي تصدر منتجات التبغ المصنعة تتحمل مسؤولية توفير الدعم للبلدان النامية.

٥٢- وأوصى بعض البلدان بالتمييز بين التدابير الرئيسية الوطنية المطلوبة من جميع البلدان (كالترصّد والمراقبة وتقييم البرامج مثلا) والتدابير الوطنية الخيارية التي يمكن تنفيذها على الصعيد الاقليمي في بادئ الأمر.

٥٣- واقترح بعض البلدان أن تشمل التدابير الوطنية مسألة توفير أماكن خالية من الدخان.

٥٤- وأوصى بعض البلدان بادراج تنظيم مكونات منتجات التبغ في اطار التدابير الوطنية. وسيتم التصدي للأساس العلمي الذي يستند اليه هذا التنظيم في اجتماع قادم سيعقد في مدينة أو سلو (شباط/فبراير ٢٠٠٠).

### التثقيف والتدريب والوعي الجماهيري

٥٥- حظيت البنود الواردة تحت هذا العنوان بتأييد عام. وينبغي التركيز بصورة خاصة على أن يكون الأطفال والشباب على اطلاع كامل على أخطار تعاطي التبغ وفي مآمن من الحملات الترويجية التي تطلقها صناعات التبغ عبر جميع وسائل الاعلام. واختلفت البلدان حول ادراج موضوع القيود المفروضة على

الاعلان ضمن البروتوكولات أو الالتزامات. وكان هناك دعم لعرض الصور الصحية الايجابية في عالمي الفن والسينما المنقولين على الصعيد العالمي.

### التعاون العام

٥٦- يجري اتباع نهج اقليمية ترمي الى توحيد الأسعار داخل بعض الأقاليم، وهناك شعور بأن مجال تطبيقها رحب.

### التعاون في مجال البحث العلمي

٥٧- لقي هذا البند الفرعي تأييدا واسعا كما هو وارد في الوثيقة. وأولي اهتمام خاص للحاجة الى التعاون على بناء أساس علمي لتنظيم منتجات التبغ.

### تبادل المعلومات

٥٨- ينبغي أن تشمل الالتزامات آلية لتقاسم الخبرات الايجابية والسلبية في مجال تنفيذ السياسات بالاضافة الى المعلومات الوبائية المتعلقة بالآثار الصحية.

### تعليقات اضافية

٥٩- أوصي باستخدام نصوص متفق عليها من معاهدات أخرى كلما أمكن ذلك.

٦٠- وأعربت عدة بلدان عن تأييدها للحاجة الى الدعم التقني والمالي حتى يتسنى لجميع البلدان المشاركة على أكمل وجه في الاتفاقية الاطارية من طور الوضع الى طور التنفيذ.

٦١- ورأت عدة بلدان أن الآثار المترتبة عن أحكام الاتفاقية الاطارية بالنسبة الى اتفاقات منظمة التجارة العالمية تحتاج الى تحديد.

### الفرع الثالث: المؤسسات

٦٢- جرى وصف عملية انشاء المؤسسات.

٦٣- وشدد العديد من المتحدثين على أن تعليقاتهم ذات صبغة مؤقتة، بيد أنه ظهرت بوادر توافق في الآراء بشأن بعض المبادئ الأساسية: (١) أن يتحدد الشكل المؤسسي في نهاية المطاف من خلال وظائف المعاهدة؛ (٢) وجوب استخدام الهياكل القائمة حاليا حيثما أمكن بغية خفض التكاليف والحد من التداخل، وضرورة تنظيم الاجتماعات في مواعيد قريبة من المناسبات الحالية، كانعقاد جمعية الصحة مثلا.

٦٤- أما القضايا المحددة فكانت الحاجة الى عقد مؤتمر للأطراف. وبامكان منظمة الصحة العالمية الاضطلاع بأنشطة الأمانة. ويتعين أن توفر آلية استشارية علمية دعما قويا متعدد الاختصاصات، لكن الآراء بشأن كيفية ذلك كانت متباينة. واتفق المتكلمون على أن التنفيذ الفعال يعد أمرا أساسيا، غير أن مسألة انشاء لجنة تنفيذ أو عدمه يمكن تركها لمؤتمر الأطراف. وشددت بلدان كثيرة على الحاجة الى آلية دعم مالي - وهو أمر فضلت بلدان أخرى تأجيل البحث فيها، رغم أن العديد منها رأى أنها مسألة هامة لضمان



مشاركة البلدان التي قد لا تستطيع المشاركة بصورة كاملة خلاف ذلك. ودعا البعض الى تأسيس صندوق لمكافحة التبغ، بغرض المساعدة في الاضطلاع بعملية موازية بين منظمة الصحة العالمية والمنظمات غير الحكومية.

#### الفرع الرابع: آليات التنفيذ

٦٥- قدم الأستاذ شاش من جامعة نيويورك للنقاش الذي عقد بشأن الفروع الرابع والخامس والسادس من الوثيقة A/FCTC/WG1/6.

٦٦- وأشارت بلدان كثيرة الى أن تقديم التقارير الوطنية والاستعراض الدولي يعتبران ضرورة أساسية بالنسبة للاتفاقية. لكنه ينبغي، رغم ذلك، أن يتم وضع شروط الإبلاغ على نحو جيد وأن تكون ذات مردودية بالمقارنة مع تكلفتها. ودعت عدة بلدان الى اجراءات ابلاغ شفافة وفتح الباب على مصراعيه لاطلاع كل الدول على تقرير أية دولة طرف.

٦٧- ودعت بلدان عدة الى انشاء آلية لتسوية النزاعات تتخذ قرارات ملزمة، في حين فضلت بلدان أخرى قيام اجراءات غير ملزمة. وأعرب بلد واحد عن تفضيله لاشراك محكمة العدل الدولية في الأمر، في حين قدم بلد آخر اقتراحا بهذا المعنى. وأعلن بلد ثالث تفضيله لاجراءات المصالحة، لكن بلدا آخر عارض المصالحة الاجبارية. واقترح بلد آخر بأن تركز آليات الامتثال على التنفيذ بدلا من اجراءات تسوية النزاعات. وأشار أحد البلدان الى أن ميثاق الأمم المتحدة يعتبر نموذجا ممكنا لتسوية النزاعات.

٦٨- واقترح بلد آخر تناول موضوع آلية التنفيذ في أحد البروتوكولات، في حين رأت معظم البلدان أنها يتعين أن تندرج في الاتفاقية الاطارية، وكان موقف أحد البلدان وجوب محاسبة البلدان المصدرة للتبغ.

#### الفرع الخامس: عمليات سن القوانين

٦٩- هناك من أشار بأنه اذا تم التوصل الى توافق في الآراء، فقد يمكن التفاوض بشأن البروتوكولات بالتزامن في الوقت ذاته الذي يتم فيه التفاوض حول الاتفاقية. وأعلن بلد واحد تفضيله لتأجيل مناقشة البروتوكولات.

٧٠- وأعلنت احدى منظمات التكامل الاقتصادي الاقليمي أنه يتعين اعتماد بروتوكولين بالتزامن مع الاتفاقية الاطارية. واقترح أحد البلدان ادراج الجوانب المستتوبة من التدابير الشاملة لمكافحة التبغ - مثل التشريعات النموذجية - في مرفق أو ضميمه تلحق بالاتفاقية على أن يكونا غير ملزمين.

#### الفرع السادس: البنود الختامية

٧١- أشار عدد من البلدان الى أن الوقت مازال مبكرا لتناول العديد من القضايا المتصلة بالبنود الختامية.

٧٢- واقترحت عدة بلدان بأن تترك الاتفاقية الاطارية مجالاً للتحفظات. وقال البعض انه ينبغي أن تفسح الاتفاقية المجال للنقض في حين عارض آخرون ذلك.

٧٣- واقترح أحد البلدان أن تكون شروط الدخول حيز التنفيذ بالنسبة للاتفاقية الاطارية والبروتوكولات متطابقة. ورأى بلد آخر عدم الاشتراط بأن تنطبق البنود الختامية للاتفاقية الاطارية على البروتوكولات. واقترح أحد البلدان بأن تكون الأمم المتحدة الجهة الوديعة.

٧٤- وقال بلد آخر ان أحكام الدخول حيز التنفيذ يجب أن تتخذ بروتوكول كويوتو لاتفاقية تغير المناخ نموذجا: وأنه بالإضافة الى عدد معين من الدول الموقعة عليها يجب أن تقوم نسبة كبيرة من البلدان المنتجة والبلدان المستهلكة بالمصادقة على الاتفاقية الاطارية.

البند ٨ من جدول الأعمال: جلسة اعلامية/ مناقشة تقنية: البروتوكولات المحتمل وضعها (الوثيقة A/FCTC/WG1/3).

(أ) مواضيع البروتوكولات المحتملة

(ب) علاقة البروتوكولات المحتملة بالاتفاقية الاطارية

٧٥- أشير الى أنه يمكن اعتماد البروتوكولات اما لدى اعتماد الاتفاقية الاطارية نفسها أو في مرحلة لاحقة. وأنه قد يتم التفاوض على بروتوكولات جديدة مع ظهور معارف جديدة. أما مسألة المواضيع التي يجب ادراجها في الاتفاقية الاطارية ذاتها والمواضيع التي تترك للبروتوكولات فأمر تبت فيه الدول الأعضاء. واسترعت الأنظار الى سلسلة المواضيع الواردة في وثيقة المعلومات الأساسية، التي ركزت على مجالات رئيسية في مكافحة التبغ من زاوية الصحة العمومية.

### القضايا الاجرائية

٧٦- رأى العديد من البلدان أن الوقت مازال مبكرا جدا في عملية وضع الاتفاقية الاطارية لمناقشة الجوانب الاجرائية أو الموضوعية للبروتوكولات المحتملة مناقشة مفصلة. وأشار عدد من البلدان واحدى منظمات التكامل الاقتصادي الاقليمي بأنه يتعين احالة النقاش الى هيئة التفاوض الحكومية الدولية.

٧٧- وقال عدد من البلدان ان من الممكن اعتماد بروتوكولات متزامنة، وذلك مرهون بالارادة السياسية. غير أن بعض البلدان الأخرى أشار الى أن هناك صعوبة محتملة في التفاوض بشأن البروتوكولات في الوقت ذاته الذي يتم فيه التفاوض بشأن الاتفاقية الاطارية الى حين تحديد محتوى الاتفاقية الاطارية بصورة أكثر وضوحا.

٧٨- وذهب بعض البلدان الى القول بأنه يتعين الاشتراط على الأطراف في الاتفاقية الاطارية أن تصبح أطرافا في أي بروتوكول، أي أن الانضمام الى البروتوكولات يتعين أن يكون اختياريا. وقال أحد البلدان بوجود فتح باب البروتوكولات أمام جميع البلدان وليس فقط البلدان الأطراف في الاتفاقية الاطارية.

٧٩- وشدد عدد من البلدان على أن المساعدات المالية والتقنية ستكون ضرورية لتمكين البلدان النامية من التفاوض على البروتوكولات وتنفيذها. وشدد أحد البلدان ومنظمة واحدة للتكامل الاقتصادي الاقليمي على أن البروتوكولات لا ينبغي أن تقيد البلدان التي تريد اتخاذ اجراءات أشد صرامة من تلك المنصوص عليها في الاتفاقية الاطارية أو البروتوكولات.

## قضايا تعنى بجوهر الموضوع

### تعليقات عامة

٨٠- شدد عدد من البلدان على أن البروتوكولات ينبغي أن تركز على العناصر التي تحظى بتوافق سياسي في الرأي. وقال أحد الوفود انه ينبغي التفكير في البروتوكولات خلال طور التفاوض وفقا للمعايير التالية: (١) الأثر المرجو؛ (٢) الجدوى؛ (٣) والحاجة الى اجراءات دولية. فأعربت عدة بلدان من أقاليم مختلفة عن تأييدها لهذه الصياغة.

٨١- ورأت عدة بلدان أن العلاقة بين الاتفاقية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ومعاهدات منظمة التجارة العالمية، وكذلك سائر الاتفاقات المتعددة الأطراف، لاتزال في حاجة الى المزيد من التفكير.

### المحاور

٨٢- أعربت عدة بلدان عن الرأي القائل بأن الأوان لم يحن بعد، في هذا الطور من العملية، لتعريف موضوع البروتوكولات وحصره وأن هذه المسألة ينبغي أن تظل مطروحة. وينبغي ألا تقتصر الموضوعات المحتملة على تلك الواردة في الوثيقة A/FCTC/WG1/3.

٨٣- وفيما يلي بعض المواضيع المحددة التي طرحت كي تضاف في البروتوكولات:

- أسعار التبغ والسياسات الضريبية؛
- البيئة الملوثة بدخان التبغ؛
- حماية الأطفال والمراهقين؛
- تهريب منتجات التبغ؛
- بيع منتجات التبغ المعفاة من الرسوم الجمركية؛
- الاعلان والترويج ورعاية الأحداث الرياضية والفنية؛
- اختبار مكونات منتجات التبغ والابلاغ عنها؛
- تنظيم صناعة التبغ؛
- تبادل المعلومات؛
- التثقيف والبحوث في المجال الصحي؛
- السياسات الزراعية؛
- تنظيم المنتجات؛
- برامج الوقاية والمعالجة القائمة على القرائن.

٨٤- وركز عدد من البلدان على الأهمية الكامنة في اعتماد بروتوكولات بشأن السياسات الضريبية والسعرية. وقال أحد البلدان ان من شأن رفع الضرائب المفروضة بشدة من تشجيع التهريب. وأضاف بلد آخر قائلاً انها عديمة الجدوى وقد تنجم عنها آثار تضخمية. واقترح أحد البلدان التصدي لجميع منتجات التبغ وسائر العناصر المرتبطة بها في بروتوكول بشأن الأسعار. وأشارت بلدان أخرى الى أن الضرائب تشكل نسبة عالية من أسعار التبغ في بلدانها. وأعرب بلد آخر عن قلقه من أن البحوث المتاحة غير كافية للزيادة في الضرائب وأن تلك الزيادة سوف تشكل عبئا يثقل كاهل الفقراء. ومع ذلك فقد أكدت عدة بلدان أن التقرير الذي أعده البنك الدولي مؤخرا يعد دليلا لا يخلو من أهمية للتخفيف من القلق بشأن مدى الرغبة في وضع سياسات ضريبية لجميع البلدان. ورأى أحد البلدان وجوب التصدي للسياسات الضريبية والسعرية على الصعيد الاقليمي.

٨٥- وأعرب عدد من البلدان عن دعم امكانية وضع بروتوكول بشأن الاعلان ورعاية الأحداث الرياضية والفنية والترويج لكنها اختلفت حول مضمونه المحتمل. وأكد بعض البلدان أن في أساس القرائن دعما كاملا للأهمية الكامنة في فرض حظر شامل على الاعلان. وقالت عدة بلدان ان البروتوكول بشأن الاعلان ينبغي أن يتناول الاعلان بشقيه المباشر وغير المباشر. واقترحت بلدان أخرى أن البروتوكول ينبغي أن يتضمن نهجا يتسم بالمزيد من المرونة فيما يتعلق بالاعلان والترويج. وأشار بلد واحد الى أن المتطلبات الدستورية قد تقف حاجزا أمام فرض الحظر الشامل.

٨٦- واقترحت عدة بلدان اضافة عنصر الاعلان المضاد الى البروتوكول بشأن الاعلان وأشارت الى الحاجة الى المساعدة المالية اللازمة لتنفيذ أحكام بروتوكول في هذا المجال. واقترح بلد آخر أن التوافق الممكن في الآراء حول هذا الموضوع يمكن أن يشمل فرض حظر شامل على جميع أشكال الاعلان والترويج الموجهة الى الأطفال.

٨٧- وأكد عدد من البلدان على التهريب وبعده العالمي والحاجة الى وضع بروتوكول بشأن هذا الموضوع. وركز بعض البلدان على كثرة السجائر المهربة في أسواقها. وقد أبلغت تقارير أن ما يزيد على ٨٠٪ من السجائر ذات العلامة التجارية في بلد واحد فقط كلها سجائر مهربة. وأشار أحد البلدان الى أنه يتم تهريب عبوات صغيرة من السجائر الى أراضي بلده وأن تلك الأنشطة تحظى بدعم من شركات التبغ ذاتها.

٨٨- وشددت البلدان أيضا على أهمية وضع بروتوكول بشأن وضع منتجات التبغ في عبوات وتوسيمها. وأشار الى أن حجم ملصقات التحذير مرتبط ارتباطا مباشرا بكفاءة تلك التدابير. ولوحظ، في معرض الاجابة على أحد الأسئلة المطروحة أن بعض البلدان تدعو الى وضع ملصقات تحذيرية تغطي ٦٠٪ من المساحات العريضة على عبوات السجائر.

٨٩- وأعرب عدد من البلدان عن تأييد وضع بروتوكولات تتناول تلوث البيئة بدخان السجائر وحماية الأطفال والمراهقين.

٩٠- وأيدت عدة بلدان أن ينص بروتوكول على تنظيم منتجات التبغ بما في ذلك الكشف الكامل عن المكونات والمواد المضافة. واقترح أن يشمل تنظيم منتجات التبغ الجديدة حكما يشترط على الصانع أن يثبت سلامة منتجات التبغ الجديدة قبل الترخيص له ببيع المنتج للمستهلك.

٩١- وشدد عدد من البلدان على أهمية الشفافية وتقاسم المعلومات. ورأى أحد البلدان أنه ينبغي التصدي للقضايا المتصلة بتقاسم المعلومات في الاتفاقية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ذاتها وأنه لا توجد حاجة الى

بروتوكول قائم بذاته. واقترح بلد آخر تغيير عنوان البروتوكول المقترح كي يصبح كالتالي: "تقاسم المعلومات والتثقيف والوعي". واقترح بلد آخر وضع بروتوكول جديد بشأن التثقيف والتدريب.

٩٢- وتطرق عدد من البلدان الى مسألة وضع بروتوكول بشأن الزراعة. وأشار أحد البلدان الى امكانية الغاء الاعانات المخصصة لزراعة التبغ فوراً في البلدان المتقدمة على أن يتم ذلك تدريجياً في البلدان النامية. واقترح بلد آخر أن بروتوكولا من هذا القبيل ينبغي أن ينص على التنفيذ التدريجي.

٩٣- وشدد أحد البلدان على أهمية تنظيم صناعة التبغ بواسطة البروتوكولات. واقترح منع دوائر صناعة التبغ من تسويق منتجاتها في البلدان النامية بطرائق تختلف عن ممارساتها في البلدان المتقدمة. وأعرب بلد آخر عن تأييده لهذا الاقتراح. واقترح أحد البلدان الأخرى الأخذ بتنظيم أنشطة البائعين بالتجزئة بواسطة منح التراخيص لهم.

٩٤- عاد الدكتور ليو لترأس الاجتماع. وأعطى الكلمة للدكتور تشان، نائب الرئيس، بغية تلخيص النقاش بشأن البند ٨، مواضيع البروتوكولات المحتملة وعلاقتها بالاتفاقية الاطارية، وهو موضوع تحدث عنه ثلاثون مندوباً.

البند ٩ من جدول الأعمال: الترتيبات الادارية: مناقشة خطة العمل والجدول الزمني لوضع مسودة العناصر المقترحة للاتفاقية الاطارية (الوثيقة A/FCTC/WG1/5)

البند ١٠ من جدول الأعمال: دور الأمانة

البند ١١ من جدول الأعمال: المشاركة في عملية وضع الاتفاقية الاطارية: استخدام وسائل الاتصال الالكتروني

البند ١٢ من جدول الأعمال: ميزانية الفريق العامل

البند ١٣ من جدول الأعمال: الاجتماع الجديد للفريق العامل

٩٥- انتقل الرئيس الى البنود ٩ الى ١٣ من جدول الأعمال، الترتيبات الادارية. وقدمت الأمانة البنود التالية: توزيع المهام، والدور الذي يمكن أن تضطلع به الأمانة الى حين انعقاد جمعية الصحة العالمية المقبلة، وأية وثائق اضافية قد يتطلبها الفريق العامل. وكانت عدة دول أعضاء طلبت معلومات أساسية عن الجلسات الاعلامية التقنية المتصلة بالصحة والآثار الاقتصادية، التي يمكن للأمانة توفيرها. وفيما يخص وسائل الاتصال الالكتروني ستسعى الأمانة الى توفير الوثائق باللغات الرسمية الست على شبكة الانترنت في الوقت المناسب، وبشكل الكتروني يسهل الوصول اليه.

٩٦- وبما أن الفريق العامل يعتبر هيئة فرعية من هيئات جمعية الصحة العالمية، ووفقاً لأحكام القرار جصع ٥٠-١ فإنه سيتم سداد نفقات السفر للبلدان الأقل نمواً. وسيتم انشاء صندوق ائتماني تابع للمدير العام في اطار الصندوق الطوعي للمنظمة بغية تمكين البلدان النامية من المشاركة في الاجتماعات، ومن المأمول أن تساهم الدول الأعضاء بسخاء في هذا الصندوق. أما الموعد المقترح للاجتماع الثاني فهو بين يوم الاثنين ٦ آذار/ مارس والجمعة ١٧ آذار/ مارس ٢٠٠٠، أي في موعد يتوسط انعقاد الدورة الخامسة بعد المائة للمجلس التنفيذي وانهقاد جمعية الصحة العالمية الثالثة والخمسين.

٩٧- وقال الرئيس انه اذا كان الفريق العامل يرى أن تلك المعلومات تغطي بما فيه الكفاية البندين ١١ و ١٢ من جدول الأعمال ("المشاركة في عملية وضع الاتفاقية الاطارية: استخدام وسائل الاتصال الالكتروني" و"ميزانية الفريق العامل")، فسينتقل الاجتماع الى النظر في البنود ٩ و ١٠ و ١٣ معا.

٩٨- وردت الأمانة على أسئلة بشأن ميزانية الفريق العامل موضحة أنه تم تخصيص ١٢٥ ٠٠٠ دولار أمريكي لتمكين أقل البلدان نموا من المشاركة في العملية، وما مجموعه ١ ٠٠٠ ٠٠٠ دولار أمريكي لكامل عملية التفاوض خلال السنتين ٢٠٠٠-٢٠٠١ بما في ذلك تكاليف الاجتماعات. وأوضحت أنه تم توفير أموال اضافية أو انه يتم السعي للحصول عليها من أجل الاجتماعين العلميين والتقنيين اللذين سينعقدان في نيودلهي وفي النرويج ومن أجل العمل داخل البلدان، حيث يتعين تنفيذ التدخلات التشريعية والاقتصادية بالاقتران مع عملية وضع الاتفاقية الاطارية.

٩٩- وأدلت عدة بلدان بتعليقات على الجودة العالية التي اتسمت بها وثائق المعلومات الأساسية التي أعدتها الأمانة. وبعد تبادل مكثف للآراء بين الفريق العامل والمستشار القانوني الذي أوضح أن للمجلس التنفيذي أن يعرب عن آرائه دون أن يحسم الأمر، قرر الفريق العامل عقد اجتماع ثان بين دورة المجلس التنفيذي الخامسة بعد المائة وجمعية الصحة العالمية الثالثة والخمسين، مع الحرص على ألا يعقد الاجتماع في أيام عيد الأضحى.

١٠٠- وأبدت عدة بلدان تعليقاتها على التقدم الهائل الذي أحرزه الفريق العامل وتساءلت عن الغاية المنشودة من عقد اجتماع ثان. وكان الرأي السائد هو أن عقد اجتماع ثان للفريق العامل من شأنه أن يضمن مشاركة عدد أكبر من الدول والقطاعات المعنية في الدول. وأوصى أحد الوفود بأن تعين الدول الأعضاء المندوبين ذاتهم للمشاركة في الاجتماع الثاني حتى تضمن الاستمرارية في العمل. وينبغي ألا يكرر الاجتماع الثاني الأعمال المنجزة في الاجتماع الأول وألا يدخل في طور التفاوض، بل ينبغي أن يفكر في مواصلة صياغة مسودات العناصر المقترحة للاتفاقية الاطارية والبروتوكولات وبيان النقاط التي حظيت بموافقة عامة واعداد نص يشمل الخيارات الممكنة للنظر فيها وعرضه على جمعية الصحة العالمية والتفاوض بشأنه لاحقا. وستولى الأمانة اعداد الوثائق بالتعاون الوثيق مع المكتب.

= = =